

حديث صحفي

أدلى به جلالة الملك في الرباط لممثلي نادي الصحافة بباريس

خص صاحب الجلالة الملك أعضاء نادي الصحافة الباريسي بمقابلة صحفية ليلة رحلة جلالته الى فرنسا للقيام بزيارة رسمية تلبية لدعوة فخامة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستانك، وقد جاء أعضاء نادي الصحافة الى المغرب خصيصا لاجراء هذه المقابلة الصحفية التي ألقت الأضواء على كثير من القضايا التي تتصل بالوضع في المغرب، وفي المغرب العربي، وفي العالم.

ويتكون الوفد الصحفي المنتمي لنادي الصحافة في 15 عضوا، وقد جاء خصيصا الى المغرب لاجراء هذه المقابلة الصحفية مع جلالة الملك ليتاح لأجهزة الاعلام الفرنسية والدولية أن تكون على بينة من مواقف المغرب من كل تلك القضايا، ولتستطيع تقديم الزيارة الملكية لفرنسا في إطارها الصحيح.

وبدأت الندوة الصحفية بكلمة قصيرة ألقاها السيد جيرار كاريرو رئيس القسم السياسي، ثم قدم أحد أعضاء النادي الشكر لجلالة الملك، باسم زملائه على تفضله بقبول إجراء هذه المقابلة وقال : إن جلسة هذا الأحد تكتسي أهمية خاصة، لأنها تعقد في القصر الملكي بالرباط، وفي المكتب الشخصي لصاحب الجلالة.

وأضاف قائلا : يا صاحب الجلالة، لقد تجمع حول هذه الطاولة ليلقي على جلالتكم الأسئلة : روجي بوزينا من جريدة (نيس ماتان)، وجان ماري كافادا من (أنتين 2)، ونويل كوبان من (لاكروا)، وموريس دولاري من (أوربا 1)، وسيرج جولي من (ليبراسيون)، وفلورا لويس من (نيويورك تايمس)، وبيير ميشال من (فرانس سوار)، وجيرار سان بول من (القناة الأولى للتلفزة)، وسلنجير من (الايكسبريس)، وجاك سلير من (تلفزة مونتي كارلو) ، وكي طوما من (ليكسبانسيون).

وأضاف قائلا : إن مواضيع المناقشة غير منعدمة، ويتعلق الأمر بالعلاقات بين المغرب والجزائر، والوضع الداخلي في المغرب، والتقديرات التي تعطيها جلالتكم للأحداث العالمية، والعلاقات بين فرنسا والمغرب بطبيعة الحال. وكما يريد نظام نادي الصحافة، فإن كل الأسئلة مرحب بها، والسؤال الأول من ألان دوهاميل من (أوربا 1).

سؤال — يا صاحب الجلالة، لقد احتفلتم أخيرا بذكرى المسيرة الخضراء، والصحراء المغربية هي الآن تحت الادارة المغربية، لكن حرب العصابات ما تزال مستمرة، ويفيد عدد من المصادر أن الأسلحة والقواعد والمعدات جزائرية، فهل من الممكن يا صاحب الجلالة القضاء على حرب العصابات دون نزاع مسلح مباشر مع الجزائر؟

جواب — إن الصحراء ليست تحت الادارة المغربية، بل إنها تحت السيادة المغربية، ويجب أن يكون ذلك ثابتا، لقد بولغ في التحدث عن حرب العصابات، والواقع أنه تحدث بين الحين والآخر تصرفات لها خطورتها، وذلك لأنها تصل في بعض الأحيان الى عمق الاقليم، لكنها ليست ذات أهمية كبيرة في الكم ولا في الكيف لكي نتحدث عن حرب العصابات، فعندما يحمل على ظهر الجمال ثلاثة أو أربعة أو خمسة أشخاص على الأكثر، مدفعين أو ثلاثة مدافع من عيار ستين أو واحد وثمانين، يمكن أن يثيروا الرعب في قرية أو مدينة، ويتعلق الأمر



هنا بعمل انفرادي أكثر من عمليات حرب العصابات، والأسلحة ليست جزائرية، ذلك أن هذا البلد لا يصنع سلاحا، لكنها تأتي من الجزائر مثلما يأتي الرجال منها.

وفي المدة الأخيرة ــ وهذا يمكن أن يهم رجال الصحافة ــ وأثناء عملية انفرادية من هذا النوع شُن هجوم مضاد وجرى اشتباك، وسقط عدد من الضحايا من بينهم رجل أبيض يرتدي لباسا محترما لا هو جزائري ولا هو صحراوي، وقد أثار اهتمامنا لأنه غير مختون، وإذن فلا يمكن أن يكون سوى مسيحي، ولا يمكن على كل حال أن يكون مسلما ولا إسرائيليا، وقد قلت إنه قد يكون صحفيا.

وإذن فأنتم ترون أن الأمر يعني بالأحرى أعمالا انفرادية يقوم الجيش الملكي بمقاومتها ويزيد من عنف مقاومته لها، والحقيقة، أننا جهزنا جيشا من أجل حرب تقليدية، ومن أجل عمليات عادية، وقد كان من الضروري أن يتكيف مع الصحراء ومع الأحوال الطقسية، لأنه كان من الضروري أن يقوم بنصب كائن في أحوال جغرافية غريبة، ذلك أنه على عكس ما يعتقد، فإن جبال وادي الساقية الحمراء أعلى من جبال الريف، وأن بعض قممه تصل الى 1300 متر، وقد يبدو ذلك غريبا، وبفضل الله تمكنا الآن من السيطرة على الوضع، ويمكن لنا أن نصرح بأن هذه الأحداث محصورة وهي مضرة بالخصم أكثر مما هي مضرة بنا.

يا صاحب الجلالة، بما أنكم تسيطرون على الوضع، لكي تظهروا حسن نيتكم هل أنتم مستعدون للالتقاء بالرئيس بومدين؟ (سؤال من السيد جون بيرجون).

جواب ــ إنني من أتباع المدرسة الاسلامية في السياسة، وجدي الأكبر النبي محمد عليه الصلاة والسلام علمنا أن نتحاور أولا، ونتحاور بعد ذلك، ونتحاور دائما قبل أن نتشاجر، وسألتقي بالرئيس بومدين خصوصا وأنه لا يوجد ما يخجلني، وذلك لأنني لم أخل أبدا بأي تعهد من تعهداتي.

يا صاحب الجلالة، لقد تآمر الجيش مرتين ضدكم وضد حياتكم، فهل لا تزالون تخافون من جيشكم؟ (سؤال من السيد سيرج جولي)

جواب ــ لقد كنت متأكدا من أن صحافي جريدة ليبراسيون سيضع سؤالاً من هذا النوع، وبما أن الأسئلة مسموح بها فإن الأجوبة مسموح بها كذلك.

إن الحادثتين اللتين وقعتا سنة 1971 وسنة 1972، لو وقع تحليلهما حقيقة بشكل أكثر واقعية، وأكثر موضوعية، وأكثر رصانة، لكانتا قد أظهرتا أنه إذا كانت هناك هيأة سليمة في هذا البلد فهي الجيش، وسأفسر لكم لماذا.

في العاشر من يوليوز 1971، ومن الساعة الثانية بعد الظهر الى منتصف الليل، كان المغرب كله يعتقد بأنني قد توفيت، ومع ذلك فلم نسمع أحدا يزعم أن جنديا، أو ضابط صف، أو ضابطا، قد تمرد في ثكنته، ولم نسمع أن هؤلاء لم يستمروا في طاعة ضباطهم السامين أو أرادوا أن يخرجوا أي سلاح من الخزائن، بل على العكس من ذلك فإن هؤلاء الناس ظلوا أوفياء ينتظرون أن تتضح الأمور، وفي هذه الهيأة بالذات أكثر من أي جهة أخرى فإن وفاء الجيش الملكي قد ظهر لي واضحا، ولهذا السبب بالذات احتفظت بثقتي فيه، والواقع أنه من الثانية بعد الظهر الى منتصف الليل كان في إمكانه أن يفعل الكثير لو لم يكن وفيا، لكن مراسليكم وأصدقاءكم، ومواطنيكم، سيقولون لكم إنه لم يتحرك أي جندي، وأنه لم يخرج أي جندي من ثكنته، وأنه



لم يسمح أي جندي لنفسه بأن يهين من هو أسمى منه، وإنني لأشيد بهم، إذ كان عليهم أن يفعلوا ذلك وقد فعلوه.

الحرب غير مرغوب فيها

هل من الممكن وقوع حرب جزائرية مغربية؟ وهل تعتقدون كما يعتقد الرئيس سنكور أن يُفجِّر مثل هذا الاحتمال حربا عالمية ثالثة؟ (سؤال السيد رولان فور)

جواب ــ إن الحروب ممكنة دائما لكنها غير مرغوب فيها على الاطلاق، وانه لمن المؤكد أنه من غير المرغوب فيه وقوع مواجهة جزائرية مغربية، أما هل تكون مفجرة أحداث على الصعيد العالمي؟ فإنني لا أخال ذلك مؤكدا كما يظنه صديقي الرئيس سنكور، لكن ذلك سيخلق بلبلة في المنطقة، وإن افريقيا الشمالية وافريقيا الغربية ــ دون تحدث عن البحر الأبيض المتوسط ــ ستتأثر بذلك تأثرا قويا، وأتمنى على الأقل أن يكون هؤلاء وأولئك شاعرين بعواقبها حتى لا يفعلوا أي شيء من شأنه أن يشعل النار في ذلك المفجر.

هل جيشكم مستعد؟ (سؤال من السيد رولان فور)

جواب ــ مبدئيا يجب أن يكون الجيش دائما مستعدا، وأعتقد أن جيشنا كذلك كما هو الحال بالنسبة للجيش الجزائري، وكما يجب أن يكون الجيش الجزائري والجيش المغربي مستعدين، وكما يجب أن تكون جميع جيوش العالم مستعدة، ذلك أن جيشا مستعدا دائما منقاد أكثر من جيش غير مستعد، وانني أكثر مناصرة لقوة الردع من قوة الاقناع.

ملف مقبر ولو بقي مفتوحا...

يا صاحب الجلالة، هل تعتقدون أن تقرير المصير قد تم طبق الشروط التي نصت عليها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية؟ وهل تعتقدون أن الملف قد أغلق على الصعيد الديبلوماسي بالرغم من أن لجنة من الأمم المتحدة قد أحالته على منظمة الوحدة الافريقية، وأن هذه المنظمة ستناقشه ؟ (سؤال من السيد موريس دولاري)

جواب ــ هناك بعض الملفات ولو لم تغلق تقبر حتى ولو كانت مفتوحة، وتأجيل الجمعية العامة لهذا المشكل لمدة سنة يعني أنها ضجرت من الخلافات الهامشية في الوقت الذي يجب فيه على العالم أن يواجه مشاكل الغذاء ومشاكل المواد الأولية ومشاكل الطاقة والمشاكل الديمغرافية.

تقرير المصير تم في الصحراء

هناك مطالبة بتقرير المصير تقبل على اليمين وترفض على اليسار، ولا أفهم كيف يرفض تقرير المصير بالنسبة لجيبوتي ويصر على أن يفرض بالنسبة للصحراء، وبالنسبة لي فإن تقرير المصير قد تم انطلاقا من الوقت الذي جاءت فيه الجماعة لتقدم مراسم البيعة، وهذه الجماعة نفسها هي التي كانت أساسا قد وضعت بين يديها سيادة وتمثيل الصحراء لأنها هي التي كانت ستحول إليها السيادة والسلطات.

وأخيرا فإن تقرير المصير قد تم إذا ما نظرنا الى التصويت والمساهمة الجماعية للصحراويين في الانتخابات البلدية، ولن أصنع منه موضة بل تحديا وأنا مستعد لأن أواجهه، وأنا مستعد كذلك له شكليا لأبين أننا مرتاحون وأننا في ديارنا، هل يريدون استشارة؟ طيب، أنا مستعد لأن أقوم بها.



وقال جلالة الملك : رغم ذلك فإني مستعد لاجراء استشارة أخرى، ويمكن أن نتفق على شيء ما دون الحاجة الى حضور الكاتب العام للأمم المتحدة ليضع خاتمه، **وقال** : إنني حينما أقول انني مستعد، يعني أنني أسمح لأي كان بالحضور. **وأوضح جلالة الملك** ضرورة معرفة عدد الصحراويين بالتدقيق، وأن الجزائريين سيرفضون لا محالة التصريح بالعدد الصحيح، أو سيقبلون به مرغمين.

وأشار صاحب الجلالة الى أن الاسبان صرحوا في سنة 1974، أن عدد الصحراويين بلغ 74.000 نسمة، ويزعم الجزائريون بأنه يوجد عندهم أكثر من 60.000 لاجيء، وتساءل جلالته : كم يوجد الآن إذن من السكان في الأراضي المحررة.

وأضاف جلالته إنه يجب القيام بإحصاء معزز بالخرائط، وبعد ذلك يجب الامتناع عن التسلل الى التراب المغربي أو الموريطاني بهدف خلق البلبلة والفوضى.

وأضاف : إنني لا أقوم بذلك لاظهار السيادة المغربية، بل لأقلق الجزائر، لأن هذا هو المنفذ الوحيد لما تبقى لها، وأريد أن أغلقه في وجهها وأنا متيقن أنها لن تقبل ذلك.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت الصعوبات التي تجتازها حاليا العلاقات المغربية الجزائرية قد تؤثر على سياسة بناء صرح المغرب العربي، أجاب جلالة الملك بالنفي. وقال :

إنه محكوم علينا أن نعيش جميعا في جو من الاطمئنان، ويمكن حل خلافاتنا بالتفاوض، ولا يمكن للجيران أن يعيشوا على طرفي نقيض.

إن بناء المغرب ليس فقط من أهدافي الرئيسية ولكن هدفي الأسمى.

وأضاف : إنني أعتقد أن دول المغرب العربي متكاملة، وأنه لا يوجد تكامل ليس فقط على الصعيد البشري ولكن على الصعيد الاقتصادي، وبفضل هذا التكامل يمكن أن نخلق بيننا مجموعة قوية.

وعن سؤال حول المسيرة الخضراء، قال جلالة الملك :

إنني آسف لكون بعض الصحف الفرنسية لم تشر إليها عندما كانت تتحدث نفسها على صعيد الأهداف التي حققتها.

وقال جلالة الملك من جهة أخرى :

إني لست ضد الأحزاب السياسية، لأن هذه الأحزاب علمتني الوطنية ومكنتني من الوقوف الى جانب والدي وأن أكون كاتم سره.

وعن سؤال حول المفاعل النووي الذي سيناقش جلالة الملك موضوعه مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستانك أجاب جلالته :

إني سأطلب مفاعلا نوويا من فرنسا إذا كانت شروطها حسنة، وإلا فسوف ألتجىء الى غيرها، وأنا لا أريد أن أصنع قنبلة ذرية؛ بل الغاية من ذلك ببساطة هي الحصول على الكهرباء التي أصبح ثمنها مرتفعا بالنسبة لتصنيعنا وخاصة في مجال السدود، وأخيرا نرى أنه لا يوجد سبب يمنعنا من ذلك، بل بالعكس سيكون



من الغريب أن المغرب الذي سيصبح من أكبر منتجي الأورانيوم نظرا لما يتوفر عليه من احتياطي الفوسفاط لا يتوفر على الطاقة الذرية.

وعن سؤال حول المغرب العربي، وحول ما إذا كان هناك نقيب يستطيع أن يصلح بين هذه الدول قال جلالة الملك :

إن نقيب المغرب هو رغبة شعوبه الدائمة في الاتحاد، ذلك الاتحاد هو طريق خلاصنا، لأن العالم يسير نحو الاندماج، ونحو التكتل الاقتصادي في شكل مجموعات إقليمية، ولا يمكننا أن نعيش بمعزل عن العالم.

وعن سؤال حول ما إذا كان الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد السعودية يقوم بدور الوساطة بين المغرب وموريطانيا من جهة والجزائر من جهة أخرى، قال جلالة الملك :

إن العربية السعودية لا تقوم بدور الوساطة، ولكن الأمير فهد يقوم بتعليمات من الملك خالد بمساعي لتقصي الحقائق، ونحن نحبذ هذا المسعى على أساس أن الطابع المغربي الموريطاني للصحراء لا رجعة فيه، ونحن نحبذ جميع المبادرات التي تسعى للمحافظة على مستقبل المنطقة، وعلى احترام المسؤولين المتواجدين فيها حتى لا يكون هناك غالب ومغلوب قد يعوق بناء التعاون بين بلدان المغرب في المستقبل.

وعن سؤال حول الحالة الصحية لجلالة الملك قال جلالته :

إنني أتمتع بصحة جيدة ولله الحمد، وأعتقد أن كل إنسان معرض للشعور بالعياء في وقت من الأوقات، وبالنسبة لي فقد مرت أكثر من 15 سنة وأنا أدير شؤون هذه البلاد، وهذه المدة تمثل جزءا من الحياة ليست بالهينة، وأنا أتمتع الآن بصحة جيدة، لكن بعض العقول المريضة تأبى مع الأسف إلا أن تستغل هذا الجانب من حياتي.

وعن سؤال يتعلق بالدور الذي قام به المغرب في الدعوة الى عقد مؤتمر القمة في الرياض، بعد المهمة التي قام بها السيد أحمد بنسودة مدير الديوان الملكي، أوضح جلالته :

إن دور المغرب كان كبيرا في هذه القضية، وأن طيبوبة صاحب الجلالة الملك خالد والرؤساء الذين حضروا ذلك المؤتمر جعلتهم يرون أن دور المغرب كان دورا حاسما، وخاصة أن صاحب الجلالة يتمتع بتقدير واحترام ومحبة من طرف الرئيسين حافظ الأسد، ومحمد أنور السادات وهو يبادلهما تلك العواطف، وقد اجتمعنا فعلا وكانت النتيجة أن الحوار أسفر عن حلول إيجابية.

وأضاف جلالة الملك يقول :

أما فيما يتعلق بالمشكل اللبناني، فإنني أرى أنه يتعين على العالم أن يعمل كل ما في وسعه ليبقى القطر اللبناني موحدا وحتى لا تنتشر النزاعات الدينية، وهذا أمر لا يقبل في القرن العشرين، ويحرمه الدين الاسلامي، ويتعين على لبنان أن لا يعطي هذا المثل في التفرقة، وخاصة لاسرائيل التي أعتقد أنها ستكون بجانب هذا الرأي، لأن هذا التقسيم خطر عليها أيضا، وخاصة إذا كان جزء من لبنان المقسم ينحاز الى جانب الديماغوجية، وهذا مما سيعرض السلم الذي حصلت عليه المنطقة على المستوى الستراتيجي الى الخطر. ومن هنا يتبين أنه ليس من مصلحة أي كان أن يدفع الى تلك النزاعات والتقسيمات.



وعن سؤال حول الزيادة المحتملة في سعر البترول، وإمكانية إنشاء منظمة لمنتجي الفوسفاط مماثلة لمنظمة الأوبيك، قال جلالة الملك :

إن المغرب ليس منتجا للبترول، وهو لأجل ذلك لا يستطيع أن يقوم بعمل في هذا الصدد سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأعتقد أنه لن تكون هناك زيادة كبيرة في سعر البترول، ذلك أن منتجي البترول الذين يتصفون بالحكمة والتعقل، يعرفون جيدا أنه ليس من مصلحتهم في شيء أن يتسببوا في إفلاس زبنائهم.

وفيما يتعلق بالفوسفاط فهذا شيء آخر، فمن المؤكد أن المغرب ليس من أكبر الدول المنتجة للفوسفاط، ولكنه من أكبر الدول المصدرة له، وليس هناك تنسيق بين الدول المنتجة لهذه المادة، إن الرئيس سنكور كان قد طلب في وقت سابق عقد اجتماع في دكار يضم وزراء المالية والاقتصاد للدول المنتجة للفوسفاط، وقد طلبت منه في جوابي الكتابي ألا يكون الاجتماع على مستوى الوزراء تفاديا لاعطاء أية صبغة سياسية لهذا اللقاء، وأن يكون فقط على مستوى مديري المكاتب أو الشركات.

وعن سؤال حول الحريات العامة بالمغرب، قال جلالة الملك :

إن الحريات العامة موجودة في المغرب، وأن الأحزاب تمارس نشاطها واتصالاتها بكل حرية، ويمكن للصحافي الفرنسي أن يتأكد من ذلك.

وعن شعبية جلالة الملك قال :

إن الشعب المغربي شعب المناضلين وليس شعب المأجورين، وفي خضم الاضرابات التي عرفتها البلاد خلال شهر يوليوز الماضي وجهت خطابا الى الشعب أطلب منه سلاما اجتماعيا لمدة ستة أشهر، وكنت رئيس الدولة الوحيد الذي استطاع أن يقول لشعبه في تلك الظروف : لن أرفع الأجور، إنني على علم بارتفاع الأسعار ولن أضيف شيئا للأجور، وأطلب منك السلم الاجتماعي الى غاية شهر يناير.

وهنا أكد جلالة الملك أن الحرية العامة الكبرى تكمن في حق القيام بالاضراب، وقال جلالته :

إنني أحيي الشعب المغربي أمام العالم أجمع لعدم قيامه بإضراب خلال مدة ستة أشهر ولاحترامه السلم الاجتماعي، وإنني أتحدى أي رئيس دولة سواء منهم المنتمون الى اليمين أو الى اليسار، أو الذين تقلدوا زمام الأمور عن طريق الوراثة، أو عن طريق الانتخاب، أتحداهم أن يخاطبوا شعوبهم بهذه العبارة ألا وهي : لن أرفع الأجور، ولن تقوم بإضراب.

وعن سؤال حول احتمال وجود معتقلين سياسيين في المغرب، أوضح جلالة الملك :

إنه لا يوجد في المغرب معتقلون سياسيون، بل هناك سجناء خارجون عن القانون، لأننا بلد متحضر ضد الفوضى، وأن أي منظمة تحاول العمل في إطار عدم احترام القانون وسواء كانت تضم فردا أو فردين أو ألف شخص أو ثلاثة آلاف شخص سيتم إحباطها في الحين، ليس بواسطة السلطة ولكن بواسطة المغرب قاطبة.

وقال جلالة الملك : إننا نحارب هؤلاء الذين يبثون الفتنة ويطلعون ببدع جديدة، وقد حاربناهم ولسنا الوحيدين الذين يحاربون أهل البدعة سواء من اليمين المتطرف، أو من اليسار المتطرف، إننا نحارب كل من يتصرف بطريقة تنافي الضمير الوطني، إن هؤلاء ليسوا بمعتقلين سياسيين، إنهم خارجون عن القانون، وكل شخص يخرج



عن القانون لا يمكن أبدا اعتباره معتقلا سياسيا.

وعن الرقابة على الصحف، قال جلالة الملك :

إن هذه الرقابة كانت تمارس على الصحف حتى لا تُصعِّد الهجوم على الجزائر، وقد أصدرت تعليماتي الى وزير الدولة المكلف بالاعلام حتى لا تؤدي الانتقادات التي كانت توجهها الصحف المغربية لحكام الجزائر الى زيادة حدة التوتر بين البلدين.

أما بالنسبة للشؤون الداخلية فقد أكد جلالة الملك أنه ليست هناك أية رقابة.

وعن سؤال حول فائدة خلق محور ثلاثي بين المغرب وفرنسا واسبانيا، أجاب جلالته :

إنني آمل أن يتحقق هذا المحور، وقال : إنني لست أول من تكلم عنه، بل الجنرال دوكول في خطابه الذي ألقاه بمناسبة زيارتي الرسمية لفرنسا سنة 1963، ولو أنه لم ينطق بكلمة محور، ولكنه أوضح بأنه ينتمي الى الدول التي توجد في نفس الوقت بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي.

وقال جلالته أيضا :

إن معرفة هذه الدول لا يتطلب معرفة كبيرة بالجغرافية، إذ يتعلق الأمر بالمغرب وفرنسا واسبانيا.

وأضاف جلالته :

إن قضية الصحراء حالت دون تحقيق هذا المحور في السابق، ولكن أظن الآن أن الأمور ستسير أحسن، وكونوا على يقين بأنه إذا ما وجد هذا المحور، فإنه سيكون عنصرا للرفاهية والتفاهم بين أوربا وافريقيا.

وعن سؤال حول اختفاء خمسة من الشبان الفرنسيين، وشاب مغربي بجنوب المغرب، وكذا النتائج التي أسفر عنها التفتيش الدقيق الذي قامت به السلطات المغربية، أكد جلالة الملك :

إنه تم إجراء كل التحقيقات الضرورية لمعرفة هوية الأشخاص الذين قاموا باختطاف هؤلاء الشبان، ويمكن القول إننا نعرفهم لأن السلطات الجزائرية قامت مؤخرا بتسليم شابين فرنسيين الى فرنسا، وأقول ان عمليات الاختطاف لعبة خطيرة، لأنه بإمكاني أن أختطف تقنيين سوفياتيين، أو تشيكيين، أو فرنسيين في الجزائر وحملهم الى مكان ما، واستقدام ثلاثة أو أربعة من المعارضين الجزائريين، والتفاوض مع وطنهم الأصلي لتوضيح أن هناك معارضة جزائرية عن طريق إصدار بيان مشترك، ولكن ما نتيجة ذلك؟ إن ذلك من قبيل الأعمال الصبيانية.

وسئل جلالة الملك عما ستسفر عنه زيارته لباريس، والعلاقات المغربية الفرنسية، فأجاب :

إن كثيرا من الناس يحبون بلادي ومن بينهم الفرنسيين خاصة المثقفين والصحفيين منهم، وأتمنى أن لو كان في استطاعتي أن أفعل شيئا حتى يصبحوا أكثر موضوعية فيما يتعلق بشؤون بلادي، وأعتقد أن هذا العمل سينتج عنه صفاء على صعيد الرأي العام، هذا الصفاء الذي يطبع العلاقات بين المغرب وفرنسا أكثر من أي وقت مضى.



وعن سؤال حول ما إذا كان جلالة الملك يحبذ عودة اليهود المغاربة فرد بالايجاب وقال :

إن اليهود المغاربة يعتبرون مواطنين كسائر المواطنين المغاربة، وقد نجح بعضهم في الانتخابات الجماعية الأخيرة، كما أنهم عنصر نشيط، وله مردوده الاقتصادي.

الأحد 28 ذي القعدة 1396 — 21 نونبر 1976